الخطوة الثالثة: جمع البيانات وتحليلها لتقييم تأثيرات العمل المبكر

عند تطوير خطة الرصد والتقييم، يتم تحديد المؤشرات، والنَهج المتبع، والخطوات التي سيتم من خلالها جمع وتحليل البيانات المرتبطة بالتأثير المترتب عن الحدث المتطرف والإجراءات المبكرة؛ كذلك، توكل مهمة جمع البيانات إلى جهةٍ معينةٍ (مستشار، أو جامعة، أو متطوعون، إلخ.). يمكن العودة إلى الفصل المُعنون "وضع خطة الرصد والتقييم الخاصة بكم". بعد التفعيل، ووفقًا لخطة الرصد والتقييم، يجب تقييم أثر العملية. إضافةً إلى ذلك، يجب التأكد من أنّ الجهات التي تقوم بجمع البيانات (أكان عن طريق إجراء دراسة استقصائية، أو مناقشات، أو مقابلات) قد تلقت تدريبًا كافيًا يمكّنها من القيام بهذه المهام. والجدير ذكره أنّه من الضروري أن يتم توضيح الهدف من جمع البيانات للمجتمعات المحلية، وذلك لتجنب التوقعات الخاطئة حول الموضوع، خاصةً عندما يقوم متطوعو الجمعية الوطنية بجمع البيانات، فغالبًا ما تكون التقييمات التي يجريها الصليب الأحمر والهلال الأحمر عقب وقوع كارثة هي تقييمات للاحتياجات، إذ تدخل في إطار تقديم المساعدة الإنسانية في وقتٍ لاحق.

ستظهر آثار بعض الإجراءات في أوقات مختلفة. فعند ظهور النتائج وبحسب الأثر الذي أُعطيَت الأولوية لتقليصه، قد يتطلب الأمر أن تُجمع البيانات في أوقاتٍ مختلفة. على سبيل المثال، وبحسب الإجراء الذي يتم تنفيذه، قد يخفّ الأثر على سبل العيش فعليًا بعد انقضاء ستة أشهر على اتخاذ الإجراء اللازم (مثلًا حماية المحاصيل)، في حين قد يكون تقييم الأثر على الصحة أسهل بعد مرور بضعة أيام أو بضعة أسابيع فحسب على الحدث.